قدم حمزة بن بيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى وبينهما مودة منذ الصبا فطال مقامه عنده فاشتاق إلى أهله وولده فكتب إلى بلال .

(كَلَّتْ رحالي وأعواني وأحراسي ... إلى الأمير وإدلاجي وإمْلاسي) .

(إلى امرىء مُشْبَع مجدا ومكرُمة ... عادية فهو حالٍ منهما كاسي) .

(فلستُ منك ولا مما مَنَنْتَ به ... من فضل ودك كالمرميّ في راسي) .

(إني وإياك والإخوانَ كلَّهم ... في العسر واليسر لو قِيسوا بمقياس) .

(وذاك مما ينوبُ الدهرُ من حَدَث ... كالْورد في المَثَل المضروب والآس) .

(يبيد هذا فيبلَى بعد جدّته ... غَضًّا وآخره رهن بإيناس) .

(وأنت لي دائم باقٍ بشاشته ... يهتز في عود لا عَشٍّ ولا عاسي) .

فعجل له بلال صلته وسرحه إلى الكوفة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال حدثنا أبو المعارك الضبي قال حدثني أبو مسكين قال .

دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلما مثل بين يديه أنشأ يقول .

(رأيتك في المنام شننت خزاً ... عليّ بَنَفْسَجاً وقضيت ديني) .

(فصدق يا فدتْك النفس رؤيا ... رأتها في المنام لديك عَيْني) .

فقال سليمان يا غلام أدخله خزانة الكسوة واشنن عليه كل ثوب خز